[396] حتى متي ؟ وإلى متى ؟ وكم المدى ؟ * يا ابن الوصي وأنت حي ترزق تثوى برضوى لا تزال ولا ترى * ! وبنا إليك من الصبابة أولق ؟ ! وأن محمد بن الحنفية قام بشعب رضوى أسد عن يمينه ونمر عن شماله، يؤتى برزقه غدوة وعشية ؟ ! ويحك، إن رسول ا صلى ا عليه وآله وعليا والحسن والحسين عليهم السلام كانوا خيرا " منه، وقد ذاقوا الموت ! قال: فهل لك على ذلك من دليل ؟ قال: " نعم، إن أبي أخبرني أنه كان قد صلى عليه وحضر دفنه، وأنا أريك آية " فأخذ بيده فمضى به إلى قبر، وضرب بيده عليه، ودعا ا تعالى فانشق القبر عن رجل أبيض الرأس واللحية، فنفض التراب عن رأسه ووجهه، وهو يقول: يا أبا هاشم، تعرفني ؟ قال: لا. قال: أنا محمد بن الحنفية، إن الامام بعد الحسين بن علي: علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم هذا. ثم أدخل رأسه في القبر وانضم عليه القبر، فقال إسماعيل بن محمد عند ذلك. تجعفرت بسم ا وا أكبر * وأيقنت أن ا يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دائنا * به ونهاني سيد الناس جعفر فقلت له هبني تهودت برهة * وإلا فديني دين من يتنصر ولست بغال ما حييت وراجعا * إلى ما عليه كنت أخفي وأظهر (1) ولا قائلا لكيسان بعدها * وإن عاب جهال مقالي وأكثروا والقصيدة طويلة. 323 / 3 - عن داود بن كثير الرقي، قال: حج رجل من أصحابنا فدخل على أبي عبد ا عليه السلام فقال له: فداك أبي وأمي، إن

_____ (1) في ر: أضمر. 3 - عنه مدينة المعاجز: 384 ضمن حديث 86. _____